

صفة الصفوة

وقال له رجاء بن حيوة إن أردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك وأكره لهم ما تكره لنفسك ثم مات إذا شئت وإني أقول لك إني أخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الأقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا .

فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له أرفق بأمر المؤمنين فقال يا بن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ثم أفاق فقال له زدني رحمك الله فقال .

يا أمير المؤمنين بلغني أن عاملا لعمر بن عبد العزيز شكأ إليه فكتب إليه عمر يا أخي أذكرك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء قال فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما أقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا أعود إلى ولاية أبدا حتى ألقى الله .

قال فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال له زدني رحمك الله فقال يا أمير المؤمنين إن العباس عم المصطفى جاء إلى النبي